ZÁMEK VALTICE

NÁRODNÍ KULTURNÍ PAMÁTKA, PAMÁTKA UNESCO

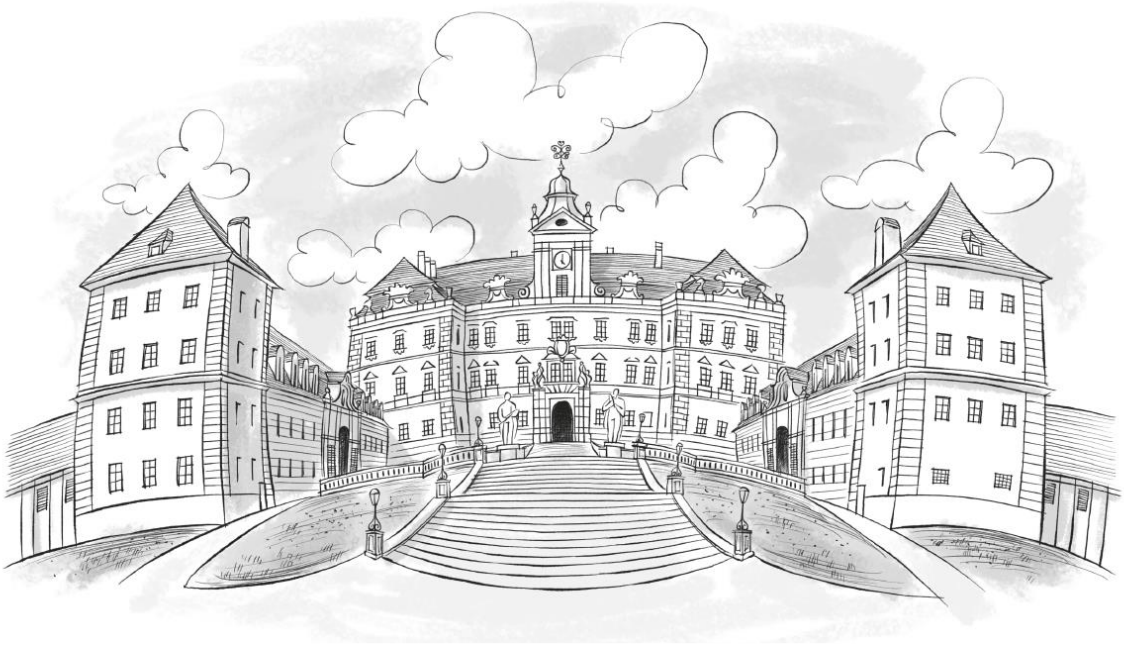

قصر فالتيتسيه

تراث وطني ثقافي، تراث اليونسكو

الجولة الرئيسية (الجولة الأساسية)

NÁRODNÍ PAMÁTKOVÝ ÚSTAV

facebook.com/ zamekvaltice
www.zamek-valtice.cz

ZÁMEK VALTICE

NÁRODNÍ KULTURNÍ PAMÁTKA, PAMÁTKA UNESCO

القصر في مدينة فالتيتسيه يقع على الحدود بين النمسا وإقليم مورافيا، يرجع إنشاؤه على الأرجح نسبةً للأنشطة الإستعمارية التي قامت بها الأساقفة باساو في النصف الثاني من القرن الحادي عشر. هذا القصر من القرون الوسطى، الذي تناوب عدد من العائلات النمساوية العريقة من القرون الوسطى في رئاسته وحُكمِه (وهم السيفيلديون والكورينغيون)، سَقَطَ تماماً في عام 1395 إلى يد عائلة ليختنشتاين الذين حوّلوا قصر فالتيتسيه إلى مقرّ رئيسي لهم إلى أن تمّت مُصادرته بعد الحرب في عام 1945. أصبح قصر فالتيتسيه المقرّ الرئيسي لتلك العائلة في النصف الثاني من القرن السادس عشر عندما إضطرّت عائلة ليختنشتاين لبيع قصر ميكولوف القريب. ومنذ ذلك الحين طَرَأت على القصر عدّة تغييرات وتصليحات – كل حاكِم في القصر أراد أن يُغيّر ويُزيّن القصر على حسب ذوقه ومنصِبه في الوسط الإجتماعي في مدينة فيينا. بعد إعادة بناء القصر على طراز بدايات الباروك في عهد الملك التشيكي ومؤسّس العائلة تشارلز الأول من ليختنشتاين طَرَأت تصليحات على القصر طوال القرن السابع عشر أثناء إقامة إبنه في القصر ويُدعى تشارلز أوسيبيوس من ليختنشتاين المعروف بحبّه للفنون. ومع ذلك فإن أهم التعديلات التي طَرَأت على القصر حدثت في عهد الحاكم أنطونين فلوريان في بداية القرن الثامن عشر عندما أُعطيَ القصر مظهره الحالي على طراز الباروك المصمّم من قِبَل المهندس المعماري أنطون أوسبيل. في عهد جوزيف جون آدم قام المهندس المعماري المسرحي ومصمّم الديكور أنطونيو بيدوزي بتصليح واجِهة القصر وإضافة زخرفات وبوّابات وغُرف علويّة مُزيّنة بتماثيل. الغُرف الداخلية التي سوف نمرّ فيها الآن تأتي من عام 1940 في ما يُسمّى بطراز الروكوكو. تم ضم قصر فالتيتسيه النمساوي إلى تشيكوسلوفاكيا في عام 1920 على أساس مُعاهدة سان جرمان. بعد الحرب العالمية الثانية كان القصرمركز لعدّة وظائف، مثلاً مخزن لنبات الجنجل أو مركز إصلاحي للنساء. تم تجديد الديكورات الداخلية وفتحها للزوّار في عام 1960.

صالون إستقبال الضيوف Audience chambre

كانت الغرفة الأولى من البيانو نوبيل – طابق الإستقبال الأول في القصر. خلال الإقامة المُعتادة للحُكّام كانت الغرفة بمثابة غرفة جلوس أو مستودع لمجموعة كبيرة من البورسلان المعروض في الخزائن. عند إنعقاد مأدبة طعام أو إستقبال ضيوف في الغرفة المجاورة تحوّلت هذه الغرفة إلى مكان لإعداد الطعام حيث كان يعمل الطاقم. أثناء إقامة الضيوف المُميّزين في الغُرف المجاورة تحوّلت هذه الغرفة إلى صالون إستقبال الضيوف.

على الجدران توجد صحون وأطباق مصنوعة من البورسلان الياباني الذي يُدعى إماري (Imari) وسُمّي كذلك وفقاً لميناء إماري من حيث كان يتم إستيراد هذا النوع من البورسلان إلى أوروبا في القرن الثامن عشر.

التدفئة في القلعة كانت غالباً بواسطة المواقد الحَجَريّة. الموقد الذي ترونه في هذه الغرفة يأتي من أوائل القرن التاسع عشر ومُزيّن بزخارف على الطراز الإمبراطوري. الخشب كان بمثابة الوقود ويتم وضعه في الموقد من الرُدهة. يتوفّر نظام تدفئة مماثل في الغُرف الأخرى من القصر.

غرفة الجناح الإمبراطوري (Anteroom of emperor's apartment)

مما يُلفت النظر في هذه الغرفة أن أورق الجدران ذات زخارف زهور شرقيّة أصليّة مازالت محفوظة حتى يومنا هذا

وتأتي من أواخر القرن الثامن عشر محاولةً تقليد أوراق الجدران النادرة المُستوردة إلى غُرف الروكوكو من الشرق.

على الخزانة يوجد تمثال برونزي يصوّر الأمير ألويس الثاني من ليختنشتاين. كل زائر في قصر ليدنيتسيه سيمرّ بإسم ذلك الأمير، لأنه هو الذي أعاد إعمار القصر على الطراز القوطي الجديد. هذا الأمير، وهو واحد من أغنى الناس في الإمبراطورية النمساوية آنذاك، أعاد أيضاً بناء غرف قصر فالتيتسيه على طراز الروكوكو الثاني. الزخارف مطابقة تماماً للطراز الباروكي و الروكوكو مما أثار دهشة العديد من الخبراء في هذا المجال.

اللوحات على الجدران تمثل نابليون من الرسام دو فيفي (Du Vivieux) وحكايات من رومولوس وريموس القديمة.

في نهاية القرن التاسع عشر تم وضع خزانتين خشبيتين في الغرفة. واحدة في حمّام حديث والأخرى تخفي وراءها دَرَج إلى الطابق السفلي إلى ساحة القصر.

اللوحة على السقف المرسومة على القماش تصوّر الإله اليوناني القديم خرونوس وهو إله الزمن أثناء خطفه لإلهة المَجد وسحبها إلى جهنم، اللوحة تصوّر سرعة زوال الأمجاد والعظمة البشرية.

ZÁMEK VALTICE

NÁRODNÍ KULTURNÍ PAMÁTKA, PAMÁTKA UNESCO

الصالون الإمبراطوري Emperor's salon

كان الصالون الإمبراطوري أهم غرفة في المنزل الإمبراطوري، حيث كان الحاكم يستقبل ضيوفه ويعقد إجتماعاته.

جدران الصالون مغطّاة بأوراق الديباج الأحمر ومفروشة بأثاث من ما يُسمّى بفترة الروكوكو الثانية من عام 1940.

من بين الأثاث تبرز الطاولة، قسمها العلوي مُغطّى بأنواع مختلفة من الحجارة بتقنيّة بيترا دورا (pietra dura).

على الجدران توجد لوحات الحُكّام والأمراء. يمكنكم أيضاً رؤية لوحة ماريا تيريزا وزوجها فرانز ستيفان فون لوترينغين. على الحائط المُقابل يمكنكم رؤية لوحة لإبنهم الإمبراطور جوزيف الثاني وحفيدهم الإمبراطور فرانز الثاني. آخر لوحتين للزوجان الشابان – الإمبراطور فرانز جوزيف الأول و زوجته الجميلة إليزابيث بافاريان، الإمبراطورة المشهورة سيسي.

تكريماً لفرانز جوزيف تُسمّى هذه الغرفة بالغرفة الإمبراطورية. في عام 1876 جاء الإمبراطور إلى فالتيتسيه للمشاركة في المناورات العسكرية في مدينة ميكولوف القريبة. وأبلغت صحف ذلك الوقت عن زيارته بالتفصيل.

وَصَلَ الإمبراطور إلى فالتيتسيه مع مرافقٍ له في تاريخ الثاني من أيلول حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر. ساحة المدينة، مليئة بالناس من فالتيتسيه وماحولها زُيّنت رسمياً بالأعلام. نَزل الإمبراطور من حصانه عند البوابة المؤدّية إلى أرض القصر حيث كان موضع ترحيب من قِبَل العُمدة وأطفال المدرسة. ثم توجّه فرانز جوزيف إلى القصر حيث رحّب به مضيفه الأمير جون الثاني من ليختينشتاين.

وفي المساء التالي، تكريماً للحاكم، أقيم أداء مسرحي إستثنائي في مسرح القصر الذي حضره الإمبراطور ومرافقيه وكبار المسؤولين العسكريين.

في تاريخ الرابع من أيلول في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، وَصَلَ بقطارٍ خاص وليّ العهد الأمير رودولف الأنجليزي والأمير الإنجليزي آرثر مع مرافقين من الدولة والضُبّاط الأجانب. الإمبراطور، الذي وصل باكراً إلى محطة القطار المحليّة للترحيب بالأمير الإنجليزي، أجرى محادثة وديّة لفترة طويلة مع رئيس المحطة ريشو قبل وصول الأمير.

بعد الترحيب والتحية، ذهب الإمبراطور مع الأمير آرثر ووليّ العهد ومعلّمه إلى القصر في العربات الخاصة. في حديقة القصر أقيم حفل إستقبال الأمير آرثر الإنجليزي ووليّ العهد الأمير رودولف. عند وصولهم، إرتفعت أصوات الحماس والمجد والترحيب الصاخب، ولعبت الفرقة الموسيقية النشيد الإنجليزي "فليحفظ الله الملكة". بعد إنتهاء الترحيب،

ذهب الضيوف إلى القصر. الأجنحة الثلاثة الأخرى، الموجودة في الطابق لأول خُصّصت للأمير آرثر والأمير ليوبولد بافاريا ووليّ العهد الأمير رودولف. في وقتٍ لاحق، أقيم حفل عشاء رسمي للترحيب بالضيوف.

في الخامس من شهر أيلول، قام الضيوف النُبلاء بزيارة الأمير ليختنشتاين في ليدنيتسيه.

غادر الإمبراطور مباشرةً بعد ذلك.

إنفيلاد - مجموعة غُرف مُتسلّسلة وراء بعضها (Enfilade)

أبواب الغُرف في الجناح الشرقي مُرتّبة وراء بعضها البعض في محورٍ واحدٍ بالضبط، ممّا يُشكّل منظراً فريداً من نوعه ينتهي بنافذة، هذا النظام يُسمّى إنفيلاد، وكان يُستعمل بكثرة خاصة في عصر الباروك. الإنفيلاد في قصر فالتيتسيه تمر بتسعة غُرف ويبلغ طولها 80 متراً.

غرفة نوم الإمبراطور (Emperor's bedroom)

كانت غرفة نوم الإمبراطور مع السرير في الكوّة (تجويف في الحائط) بمثابة غرفة ضيوف خاصة على عكس الصالون المجاور. كان الإمبراطور فرانز جوزيف الأول هنا يتقيّد بنفس القواعد والإلتزامات كما كان يفعل في مدينة فيينا. كان يستيقظ تمام الساعة الخامسة صباحاً وقبل البدء برنامجه اليومي يقوم بجدول الأعمال الرسمي المعتاد الذي جاءه في الأمس بالقطار من العاصمة.

لهذا السبب، طَلَبَ وضع طاولة بسيطة مع كرسي في غرفة نومه. في غرفة النوم كان الإمبراطور يرتدي ملابسه ويتناول الفطور وبمساعدة خادمه الشخصي يعتني بنظافته اليومية.

أثاث الغرفة البسيط يضمّ قطعة واحدة مريحة فقط من الأثاث وهي أريكة طويلة (chaise – longue) مصنوعة على طراز الروكوكو ومُخصّصة لإستراحات قصيرة خلال النهار.

فوق السرير توجد لوحة لمريم العذراء (Mater Dolorosa) من الرسام بيتر فان روي من ليختنشتاين. فوق الطاولة توجد لوحة لجوزيف وينسيسلاس من ليختنشتاين. هذا الدبلوماسي والقائد العسكري الناجح، الذي كان وفقاً لأقوال جوزيف الثاني "فرداً ضرورياً لرفاه الدولة" ينتمي إلى الأصدقاء المقرّبين من الإمبراطورة ماريا تيريزا.

اللوحة الكبيرة بجوار النافذة هي لوحة تقريبية، حيث أن النسخة الأصلية توجد في متحف مدينة فيينا. اللوحة تصوّر إنتقال الجيش النمساوي عبر جبال الفوج في حزيران عام 1815 بمشاركة الإمبراطور فرانز الأول وجون الأول من ليختنشتاين.

شارك جون الأول من ليختنشتاين في الحروب النابليونية ضد فرنسا. في عام 1805، بعد معركة أوستيرليتز، حيث قاد الجيش النمساوي، كان يمثّل الجانب النمساوي أثناء توقيع إتفاقية السلام مع نابليون. منذ عام 1809 كان مشيراً وقائداً رئيسياً للجيش النمساوي.

جون الأول هو الذي أمر ببناء كوخ الصيد على الطراز الرومانسي، والذي زاد من جمال منطقة قصر ليدنيتسيه - فالتيتسيه.

على اليسار يمكنكم رؤية معركة ريغنسبورغ في بافاريا، التي وقعت في تاريخ 23 نيسان عام 1809، حيث تلقّى الجيش النمساوي هزيمة كبيرة أمام جيوش نابليون.

اللوحة على الطاولة تنتمي لزوجة جون الأول، الأمير ألويس الأول، كارولاين (Manderscheidt-Blankenheim).

اللوحة على السقف تصوّر هزيمة التيتان (الجبابرة) أمام الآلهة الأولمبية.

صالون المدخنين (Smoking lounge)

هي عبارة عن غرفة صغيرة مع موقد بمثابة غرفة إجتماعات غير رسميّة في جناح الضيوف، والتي تم وصفها في البيانات التاريخية من القرن التاسع عشر على أنها صالون للمدخنين. أثناء إقامة الإمبراطور فرانز جوزيف الأول في القصر، تم إعداد الغرفة لينام فيها خادمه ويكون دائماً مستعداً لخدمته في أي وقت. تتميز الغرفة بأثاث كلاسيكي بسيط.

تم رسم اللوحتان ذات الطبيعة الصامتة في إستوديو الرسام الألماني فرانز فيرنر تام من عام 1709 وكذلك الزخرفة فوق الباب مع التماثيل النصفية للأباطرة الرومان. الرسام فرانز فيرنر تام كان الرسام البارز الباروكي في هذا المجال ضمن أوروبا الوسطى وكان يرسم لعائلة ليختنشتاين منذ عام 1706.

اللوحة في السقف تصوّر إله النار هيفايستوس وهو يعطي الأسلحة إلى إلهة الحرب والحِكمة بالاس أثينا.

الزخرفة والرسومات على السجاد الشرقي الذي يزيد عمره عن مئة عام ترمز إلى شجرة الحياة.

فوق الخزانة توجد لوحة تصوّر مدينة أوبافا عند مجيء أمير المدينة تشارلز يوسابيوس إلى مدينة أوبافا في عام 1632 الذي تولّى الحُكم بعد وفاة والده تشارلز.

على الجانب الآخر يمكنكم رؤية أطروحة الجامعة التي كتبها الأمير أنطون فلوريان، المعلّم و المأمور الأعلى للإمبراطور تشارلز السادس.

غرفة الطعام (Dining room)

تُعدّ غرفة الطعام واحدة من أكبر الغرف وأكثرها تميّزاً في القصر. نظراً لعدم وجود أي صالون منذ نهاية القرن الثامن عشر، كانت أيضاً الغرفة الرسميّة الرئيسية. ومما يدلّ على أهميتها هو التصميم المعماري الفاخر للغرفة على طراز الروكوكو الثاني. الجدران مصنوعة بطريقة شتوكو لوسترو – بإستخدام حجر الجير أو الرمل أو الرخام اللامع المُلّون والمدهون بالشمع والملّمع

مرة أخرى. زخرفة الغرفة تشمل أيضاً النقوش المُذهّبة على شكل آلات موسيقية فوق الباب وفوق النوافذ بالإضافة إلى زخارف من الجبْس المُذَهّب على السقف.

القطع الأكثر تميّزاً من بين الأثاث هي طاولتان من الذهب مُزيّنة بزخارف إمبراطورية مرسومة.

الحديقة (Garden)

عند الإطلالة من النافذة يمكنكم رؤية الجزء الأكثر إثارة للإعجاب في حدائق قصر فالتيتسيه – وهو مُدرّج قام ببناءه الأمير جون الثاني من ليختنشتاين بعد عام 1900 على أرض إشتراها وقام بهدم المنازل فيها لذلك الغرض. كانت الأرض قبل ذلك مزروعة بالعنب، ولكن خلال العقد الأول من القرن العشرين وفقاً لمخطّط المهندس المعماري فينسينزو ميشيلي قام ببناء مساحة مفتوحة مُزيّنة بتماثيل الباروك تم إحضارها من إقليم شمال مورافيا. مع الحديقة التي أُنشِئت حديثاً والتي عَقَبَت طراز الباروك القديم المُصمّم بعد منتصف القرن الثامن عشر على يد مهندس تنسيق الحدائق دومينيك جيرار من فيرساي يرتبط بناء مايُسمّى بِ سالا تيرينا - صالون في الطابق الأرضي من الجناح الشرقي في القصر. واجِهَتُها تُشبه إسطبلات ليدنيتسيه المنسوبة منذ فترة طويلة إلى المهندس المعماري الباروكي النمساوي جوهان برنارد فيشر فون إيرلاخ، ولكنها في الحقيقة تعود إلى أوائل القرن العشرين، عندما تم تصميمها من قِبَل المهندس المعماري كارل وينبرينر.

غرفة اللعب(Games room)

تم تصميم أول صالون كغرفة للعب. قطعة الأثاث المُهَيمنة هنا كانت حتى عام 1945 طاولة بلياردو روسيّة ضخمة، ولكن على الأرجح تم تدميرها خلال إحتلال الجيش الأحمر للقصر. بجانب طاولة البلياردو تم تجهيز الغرفة أيضاً بعدّة طاولات للعب الورق الشدة (أو الكوتشينة) والشطرنج حيث كانت عائلة ليختنشتاين تقضي أوقات فراغها.

ZÁMEK VALTICE

NÁRODNÍ KULTURNÍ PAMÁTKA, PAMÁTKA UNESCO

الأريكة الزرقاء من عصر الروكوكو الثاني تنتمي إلى قصر فالتيتسيه ولكن في نهاية الحرب العالمية الثانية نقلها الأمير فرانز جوزيف الثاني بالإضافة إلى بعض الأثاث الآخر من قصر ليدنيتسيه إلى مدينة فادوتس بسبب إقتراب الجبهة العسكرية.

في عام 2008 باع الأمير الحالي هانس آدم الثاني جزءاً من ممتلكاته في المزاد العَلَني في مدينة أمستردام، من بينها أغراض من قصر فالتيتسيه. في ذلك الوقت، دَفَعَت الحكومة التشيكية حوالي عشرة مليون كورون وتم شراء عشر لوحات وإرجاعها إلى قصر فالتيتسيه حيث تنتمي وكذلك شراء أكثر من 80 كرسي وأريكة من الأثاث الأصلي.

تم إنشاء خزانة لحفظ أدوات المائدة وتصميم طاولة مزخرفة بالخشب في حوالي منتصف القرن الثامن عشر على طراز الباروك المتأخّر. الصحون في الخزانة مصنوعة من الفخار الحَجَري الإنجليزي من القرن التاسع عشر وهي من أدوات المائدة الأصلية التي كانت تُستعمل آنذاك.

الثُريّا المنحوتة والتي تحتوي على صورة إله البحر تريتون مُزيّنة بقرون حيوان الموظ ومنشار سمكة المنشار. كل هذا من بقايا الأثاث الأصلي الباروكي للقصر الموجود آنذاك.

من بين اللوحات على الجدران توجد لوحات مناظر طبيعية باروكية للرسام الهولندي المتميّز هانس دي جود، التي تأتي من المجموعة الأصلية التي يملكها الأمير تشارلز يوسابيوس، وهو باني القصر ومؤسس تلك المجموعات. حَصَلَ على تلك اللوحات في عام 1680، عدة سنوات قبل وفاته.

في الجدار يمكنكم رؤية باب قابل للسحب من القرن التاسع عشر والذي تم إكتشافه منذ بضع سنوات فقط. تم ترميمه حديثاً ووضع زجاج فيه مع إطار صلب في الغرفة المجاورة. يؤدي الباب إلى الرُدهة ومن ثم إلى قاعة الرقص، التي تم تأسيسها في القرن التاسع عشر كحديقة شتوية.

الصالون الأولمبي (Olympian salon)

صالون الإستقبال الثاني، الذي تستخدمه العائلة الحاكمة كموقع للإجتماعات والمقابلات الرسميّة، وهو مجاور مباشرة مع غرفة الأميرة الخاصّة. إذا لَزِمَ الأمر، تم تحويله بسرعة إلى غرفة سكنيّة للضيوف المميّزين. في هذه الغرفة تحديداً والمزوّدة بمدفئة كان ينام الأمير الإنجليزي آرثر خلال المناورات الإمبراطورية في عام 1876.

على السقف يمكنكم رؤية لوحة لجميع الآلهة الأولمبية.

يمكنكم أيضاً رؤية صندوقان للمجوهرات مرصّعة بأحجار شبه كريمة وعاج، تم صنعهم في القرن التاسع عشر وفقاً لطراز الفلورنتين القديم.

قامت عائلة لختنشتاين بتعليق أهم وأبرز اللوحات في الغرفة على الطريقة الباروكية، والتي بقيت بعد نقل معظم اللوحات إلى مدينة فيينا. من أهم و أبرز اللوحات الباروكية الايطالية والهولندية، هي صورة دينية للمسيح والمرأة الكنعانية من كبار الرسامين الباروكيين من نابولي وإسمه ماتيا بريتي. اللوحة الكبيرة المعلّقة على الحائط على يمين أورازيو ريمينالدي تصوّر البطل شمشون من العهد القديم وهو يقتل أسداً.

على الجانب الأيسر يمكنكم رؤية لوحة كبيرة لمشهد من الطبيعة في الليل من الرسام الهولندي الشهير ايرتا فان دير نير، الذي يُعتبر من أفضل وأنجح الرسامين الهولنديين المتخصصين برسم المشاهد الليلية. الوحة االشخصية تصوّر اللاندغراف فيليم الخامس من إسن.

اللوحة في الرُدهة فوق الموقد هي صورة لجوزيف وينسيسلاس من ليختنشتاين. كان جوزيف وينسيسلاس مشير ماريا تيريزا. وكان يُطلق عليه إسم "أب المدفعيّة النمساوية" لأنه كان ينظّم وينسّق المدفعية النمساوية على النمط الأجنبي. كان جندياً ودبلوماسياً بارعاً و جديراً جداً. بعد وفاة إبن أخيه جون نيبوموك، أصبح رئيس عائلة ليختنشتاين.

الصالون الشرقي (Oriental salon)

هذه الغرفة، التي كانت تنتمي إلى جناح زوجة الأمير الخاص، سُمّيت كذلك في القرن التاسع عشر حسب ورق الجدران الحريرية الباهظة الثمن المنسوجة بزخارف شرقية. وتضم الغرفة أيضاً مجموعة كبيرة من البورسلان الشرقي وغيرها من الأشياء، وخاصة طلاء اللك الياباني. تم أخذ تلك المجموعة من البورسلان في أواخر الحرب العالمية الثانية وإتلاف أوراق الجدران بعد الحرب. الدليل الوحيد على وظيفة الصالون الأصلي هي اللوحات الملونة المحفوظة في زخرفة مافوق الأبواب وشمعة مذهّبة فوق المرآة بين النوافذ، التي شِكلاً تُقلّد الجبال الصينية.

في الوقت الحاضر، الصالون مفروش ومجهّز كقاعة إستقبال للأميرة. اللوحة المُهيمنة في الصالون هي نسخة معاصرة ذات جودة عالية جداً للرسام بيتر بول روبنس الشهيرة المُسمّاة "عواقب الحرب"، النسخة الأصلية من عام 1639 موجودة في مدينة فلورنسا. قام روبنس بنفسه بشَرح اللوحة نظراً لصعوبة الرموز.

الإمرأة مع ذراعيها المرفوعتان تمثّل أوروبا في حرب الثلاثين عاماً. في المنتصف يوجد إله الحرب مارس الذي تحاول تهدئة غضبه إلهة الحب فينوس. نوبة الغضب تسحَبُهُ وراءها بشكل قوي وخلال ذلك يدعس مارس على الكُتب مما يرمز إلى تدمير العلم و الآداب، الإمراة مع العود المكسور ترمز إلى نهاية الإنسجام والتناسق والرَجُل المحتضر مع الفِرجار (البِركار) يرمز إلى إنتهاء وتدمير علم الهندسة المعمارية. رَسَمَ الرسام روبنس هذه اللوحة كتعبيرٍ عن خيبة أمله إزاء نتائج الحرب التي حاول هو بنفسه أن ينهيها كدبلوماسي بين عدّة دول أوروبية.

الرسام الفلمنكي المُميّز، من أوائل الرسامين، روبنس المعاصر، ثيودور فان لون رَسَمَ لوحة ميثولوجية تصوّر بوليفيموس العملاق وهيفايستوس وأفروديت وإيروس.

ويُشار إلى الصالون أيضاً بإسم صالون طروادة نسبةً للوحة على السقف التي تصوّر غزو مدينة طروادة (تروبا) من قِبَل القائد اليوناني أغاممنون، الذي بناءاً على نصيحة من الكاهن، أراد أن يُضحّي للآلهة بإبنته ايفيغينيا، لضمان إنتصاره في المعركة. وفقاً للأسطورة اليونانية، تدخّلت الإلهة أرتميس في اللحظة الأخيرة، ووضَعَت على المذبح غزالاً مكان الفتاة.

ويأتي الأثاث والمَوقِد المزخرف بشكل جميل من عصر الروكوكو.

غرفة نوم الأميرة(Princess's bedroom)

في حين أن الغُرف الثلاثة الأخيرة من القصر في الجناح الشرقي كانت لزوجة الأمير الحاكم، كانت غرفة الأمير نفسه في الجناح المعاكس. آخر أميرة إستخدمت هذه الغرف كانت الأميرة فرانسيسكا كينسكي التي تزوّجت في عام 1831 من الأمير ألويس الثاني من ليختنشتاين. إستخدمت الأميرة هذه الغُرف حتى بعد أن أصبحت أرملة لأن إبنها جون الثاني لم يتزوج أبداً. تضُم هذه الغرفة مُلحقاً لها كانت تستخدمه الأميرة ويحتوي على مرحاض ومكتبة وغُرف الخدم التي يمكن الوصول إليها عبر باب مخفي وصغير نسبياً.

مما يُلفت الإنتباه من بين الأثاث البسيط في الغرفة هو لوحة مادونا فوق السرير. وهي نسخة من لوحة الرسام الإيطالي الشهير من عصر النهضة رافائيلو سانتي. اللوحة مرسومة على لوحة نحاس تماماً كما هو الحال لدى اللوحة الاصلية.

على الحائط على اليمين يمكنكم رؤية لوحة تُدعى رومان باتريتسيان (نبيل إرستوقراطي روماني) من رسام ايطالي مجهول.

الزخرفة على السقف ترمز إلى العلم والفن، على الجانب الأيمن المقابل توجد لوحة ترمز إلى الفخر والإثارة والإسراف في الشرب.

الحمّام (Bathroom)

الحمّامات هي من مطلع القرنين التاسع عشر والعشرين في الفترة حيث تم في فالتيتسيه بفضل مساهمة الأمير جون الثاني تمديد أنابيب مياه في المدينة (1901)، تم توفير معدّات ولوازم الحمامات من شركة في مدينة فيينا إسمها جون غراملیك. أحواض الإستحمام مصنوعة من السيراميك ولها جدار مزدوج، بحيث يتم الحفاظ على المياه الدافئة لفترة طويلة. المراحيض كانت مزوّدة بصنبور شَطف. في الجدار توجد زجاجة ماء وجهاز التنظيف كان في الكوّة (تجويف في الحائط). المرحاض على شكل سمكة.

غرفة مصنوعة من الرخام (Marble cabinet)

وفقاً للنماذج المعمارية الباروكية المثالية، يجب أن يكون في نهاية كل إنفيلاد غرفة خاصة صغيرة ومثيرة للإعجاب وتتمتّع بديكور فني تفوق بجمالها جميع الغُرف السابقة التي قبلها. على الزائر الذي يمشي عبر كل الغُرف ويصل إلى تلك الغرفة الأخيرة أن يكون مندهشاً من جمالها وسحر تزيينها وزخرفتها وتكلفتها الباهظة وأن تترك فيه إنطباعاً جميلاً. بنفس الطريقة توجد غرفة جميلة في نهاية الإنفيلاد في الجناح الغربي المعاكس الذي يسكنه الأمير.

تم إنشاء الغرفة من قِبَل مَصمّم ومهندس الديكور الإمبراطوري أنطونيو بيدوزي الذي صمّم أيضاً الديكور الداخلي لكنيسة القصر للأمير جوزيف جون آدم. آنذاك كان يعمل بشكل وثيق مع الرسام فرانز فيرنر تام الذي قام برسم لوحتين لطبيعة صامتة مليئة بالأزهار للصالون. يمكنكم رؤية واحد من أجود أنواع اللوحات على السقف التي تصوّر إلهة الزهور فلورا. وفقاً لتخطيطات الرسام بيدوزي بنفسه تم صنع لوحات مثالية على النوافذ والأبواب والأرضيات الخشبية.

الصالون مزوّد بأثاث على طراز الملك الفرنسي لويس السادس عشر. على الموقد يمكنكم رؤية تمثال نصفي باروكي لصبيّ مصنوع من نوع من الرخام إسمه الرخام الكاراري. هذا التمثال هو من أثاث القصر الأصلي. في عصر الباروك كان من السائد آنذاك تجميع الآثار القديمة لأنها كانت قليلة ومُكلفة للغاية بالإضافة إلى شراء مختلف القطع الفنية التي تقلّد الآثار القديمة الأصليّة، على سبيل المثال وكما ترون هنا، هذا التمثال عالي الجودة.

الرُدهة (المَمرّ) (Corridor)

على الجانب الأيمن من الرُدهة توجد لوحات لأفراد عائلة ليختنشتاين. اللوحة الأولى هي لأول أمير من ليختنشتاين أنطون فلوريان، اللوحة الثانية صورة للأمير هانس آدم أندرياس من ليختنشتاين، الذي كان يُسمّى أيضا بـ "هانس آدم الثري".

هو الذي قام ببناء قصور ليختنشتاين في مدينة فيينا وعددهم إثنان. في أحَدِهِما، في حيّ روساو (Rossau) في حديقة القصر يوجد حالياً متحف ليختنشتاين. اللوحتان على اليسار تصوّر منظر القصر في حيّ روساو. اللوحة الأخيرة هي صورة للأمير تشارلز يوسابيوس من ليختنشتاين الذي أمَرَ ببناء قصر فالتيتسيه.

المصعد(Lift)

هو عبارة عن مصعد خاص، كان يعمل على محرّك ميكانيكي - كهربائي، والذي تم إنتاجه من قِبَل شركة فريسلر في مدينة فيينا. ويأتي المصعد من الفترة بين القرن التاسع عشر والعشرون. المقصورة مزوّدة بخشب من شجرة الماهوجني وتم تزيين الزجاج على الباب المنزلق بزخارف على طراز الفن الجديد.

كان المصعد يتمتع بالعديد من ميزات السلامة - تبديل الطابق وباب منزلق وزرّ السلامة على لوحة التحكّم. تم تجديد مقصورة المصعد في عام 2006.

الرُدهة عند غرفة الصلاة الجانبية(Corridor at the side oratory)

اللوحات على الجدران تصوّر أنبياء من العهد القديم زكريا وحزقيال. وهي تأتي من بداية القرن الثامن عشر من الرسامين الايطاليين من الإمبراطورية النمساوية المجرية. اللوحة الأخيرة تصوّر فرنسيس من أسيسي.

غرفة الصلاة الجانبية (Side oratory)

على جدران غرفة الصلاة الجانبية توجد لوحات من القرن السابع عشر. على الجانب الأيسر لوحة العشاء في قرية عمواس الفلسطينية، عندما إلتقى يسوع المسيح، بعد صلبه وقيامه من الأموات بإثنين من تلاميذه خلال فترة العشاء في قرية عمواس. هذه اللوحة من رسام هولندي غير معروف.

مَصلي كنسي صغير(Chapel)

يمكن رؤية غرفة المَصلى الكنسي من نوافذ غرفة الصلاة الجانبية. تم إنهاء بناءه قبل عام 1729 خلال عهد جوزيف جون آدم من ليختنشتاين. صاحب التصميم والزخرفة الجدارية من الداخل (الفريسكو) هو المهندس المعماري الإمبراطوري أنطونيو بيدوزي الذي يعمل لدى عائلة ليختنشتاين.

الكنيسة تقع على إرتفاع طابقين من الجناح الجنوبي ذات سقف مقوّس ومُزيّن بشكل غني جداً بما يُسمّى باللوحة الوهميّة التي تهدف إلى خلق إنطباع زينة معمارية غنيّة على الجدران والسقوف. الزخرفة على السقف ترمز إلى السماء مع صورة للإله الأب. مؤلّف الزخرفات الجدارية (الفريسكو) هو أنطونيو بيدوزي ودومينيكو ميناردي.

اللوحة على المَصلى تمثل توقير الرُّعاة، وهي نسخة من لوحة الرسام الايطالي جويدو ريني. مؤلّف الزخرفة الغنيّة هو فرانز بينر، الذي قام بتنسيق منصّة العبادة الرئيسية وإثنتين من المنصّات الجانبية مع زخرفة السقف المقوّس (القُبّة).

في عام 1726 تم تقديس كنيسة القصر. حتى ذلك الحين كانت الكنيسة مُزيّنة بشكل غني بالخشب الثمين والنادر ومزيّنة بالألواح الخشبية في الجزء الأمامي من غرفة صلاة الأمراء، وفي الأعلى توجد غرفة علويّة موسيقية. كافة الأبواب والمقاعد تأتي من نفس مصنع الخشب.

لصوتها الممتاز تُستخدم حالياً هذه الغرفة المجهّزة فنياً على مستوى عالي لتنظيم حفلات موسيقية وفي الآونة الأخيرة لحفلات زفاف أيضاً.

ZÁMEK VALTICE

NÁRODNÍ KULTURNÍ PAMÁTKA, PAMÁTKA UNESCO

غرفة اللوحات (Picture gallery)

تم ترتيب وتنسيق غرفة اللوحات على طراز الباروك. تم تصليحها وإعادة بناءها حسب الشكل التي كانت عليه من القرن التاسع عشر، عندما قام أصحاب اللوحات تحت تأثير الأفكار الرومانسية بتغطية الجدران باللوحات الفنيّة على طريقة أسلافهم السابقة. وطبقاً للنمط المحفوظ، تم وضع إطارات حديثة. ترتيب اللوحات على جدران الغرفة يدل على طراز الرومانسية حيث تم وضع اللوحات الكبيرة بجانب اللوحات الصغيرة وبمواضيع مختلفة. قسم من اللوحات تم نقله والقسم الثاني تم تدميره في نهاية الحرب العالمية الثانية في عام 1945. حالياً يوجد هنا 33 لوحة. كثير من اللوحات ترمز إلى الطبيعة الصامتة، هذا الموضوع في اللوحات كان يتكرّر كثيراً في لوحات قصر فالتيتسيه على مدى الزمن ولدى عدّة رسامين.

إشترى تشارلز يوسابيوس ليختنشتاين على سبيل المثال، في عام 1667 "لوحة مع رؤوس حيوانات" من الرسام غوتفريد ليبالت الذي أثّر لدينا لفترة طويلة على نمط اللوحات. تم كذلك بكثرة شراء لوحات الرسام الأصغر سناً فرانز فيرنر تام، عنوان لوحاته كانت الزهور والفواكه التي كان يرسمها مع خلفيات الطبيعة. من بين لوحات الطبيعة الصامتة يوجد أيضاً من الرسام دالينغر من عام 1804.

هناك العديد من اللوحات الأخرى من رسامين مجهولين، ومناظر طبيعية من الرسام فريدريش شليجل من درسدن، ولوحات حيوانات وطيور من الرسام الشهير روزا دي تيفولي ذو الرسم والتعبير المُميّز الذي إكتسب إعجاب المُعاصرين.

في زاوية الغرفة يوجد موقد من طراز الروكوكو.

اللوحة على السقف تصوّر عودة الإلهة ديانا من الصيد. هي أكبر لوحة سقف في القصر.

غرفة اللوحات كانت بمثابة صالون رسمي في جناح الأمراء حيث كان الأمير يستقبل ضيوفه.

مكتب الأمير (Prince's study)

كان هذا المكتب سابقاً غرفة نوم. الحمّام الذي رأيتموه في الرُدهة كان ينتمي إلى هذه الغرفة. أوراق الجدران الأصلية وأغطية الأثاث والستائر على السرير مصنوعة من المخمل المُطَرّز من جنوة.

غرفة اللوحات ومكتب الأمير والصالون الذهبي أمامنا كان يُشكّل جناح الأمير. في عام 1848، بعد هروبه من مدينة فيينا، عاش هنا المستشار مترنيش لمدة أسبوعين. الأمير ألويس الثاني ساعده آنذاك على الفرار. الأمير مترنيش كان يسافر بالتخفّي في عربة الأمير من ليختنشتاين، وكانت فالتيسيه أول محطّة له. بعد أن بدأ سكان المدينة بالتمرّد والإعتراض والشغب بسبب إقامته في المدينة، إضطرّ لمغادرة فالتيسيه.

اللوحة على السقف ترمز إلى المساء.

المكتب مجهّز بأثاث من طراز الباروك الهولندي الثمين والمُرصّع بأنواع مختلفة من الخشب والعاج واللؤلؤ.

طاولة المكتب عبارة عن نسخة من القرن التاسع عشر من أثاث الباروك المزخرف بالخشب.

اللوحات الكبيرة "وصول كريستينا السويدية إلى روما" و "العثور على الصليب المُقدّس" يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر. لوحة العثور على الصليب المُقدّس (اللوحة بجانب النافذة) هي نسخة من لوحة الرسام الرودولفيني هانس فون آخن.

الغرفة الباروكية مغلّف بالقصدير وخشب شجرة الجوز.

ZÁMEK VALTICE

NÁRODNÍ KULTURNÍ PAMÁTKA, PAMÁTKA UNESCO

الصالون الذهبي (Golden hall)

هذا الصالون كان من أفخم غُرف القصر. ومما يدل على ذلك أن الجدران المغلّفة بخشب البلّوط تُخفي باباً يربط الصالون الذهبي مع مَصلى الأمير الخاص.

اللوحة على السقف ترمز إلى الصباح - إستيقاظ إلهة الجمال أفروديت. الطاولة المزخرفة بالمعادن وقوقعة السلاحف هي مثال على صناعة الأثاث في فترة الباروك في فرنسا. تم إنشاء أول نموذج من الأثاث المزخرف بالمعادن وقوقعة السلاحف من قِبَل النجّار الفرنسي (المتخصّص بصناعة الأثاث) تشارلز أندريه بول، الذي كان يعمل لدى الملك لويس الرابع عشر. التمثال النصفي على الموقد، الذي يرجع تاريخه إلى القرن الثامن عشر، هو نسخة طبق الأصل من التمثال القديم للفيلسوف الروماني سنكا. اللوحة الكبيرة تصوّر الأمير جوزيف وينسيسلاس من ليختنشتاين، المُحارب الشهير والدبلوماسي. كان يُطلق على الغرفة، نسبةً لتلك اللوحة، إسم غرفة وينسيسلاس (Wenzelzimmer).

الصالون الذهبي هو الغرفة الوحيدة التي تستخدم في وقت واحد نظام التدفئة بالهواء الساخن (luftheizung)، وحرارة النار المفتوح في الموقد.

الصالون الواصل (Connecting salon)

الغرفة مفروشة بالطريقة المُعتادة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر. الجدران مغطّاة بنسيج ناعم يتطابق من حيث الشكل مع الأرائك. الموقد الحَجَري على الطراز الكلاسيكي من نهاية القرن الثامن عشر. الخزانة المزيّنة بالأخشاب النادرة والعظام مثال على الحرفيّة الدقيقة من منتصف القرن الثامن عشر. هي عبارة عن قطعة أثاث متعدّدة الوظائف. الجزء العلوي مع الأبواب والجرّارات لتخزين الأشياء القيّمة والثمينة والرسائل. الجزء الأوسط، بعد طيّ اللوحة الخشبية يصبح طاولة للكتابة، والجزء السفلي مع الجرّارات يشبه الخزانة. اللوحات من الرسامين الهولنديين ترمز إلى الطبيعة الصامتة القديمة من منظور عين الطائر. هذا النوع من اللوحات كان المفضّل في النصف الأول من القرن السابع عشر.

غرفة النوم (Bedroom)

اللوحة على السقف ترمز إلى الربيع بالإضافة إلى الزخرفة من الجِبس تأتي مثل كل سابقاتها من الثلث الأول من القرن الثامن عشر، من فترة التعديلات الكبيرة التي حدثت داخل القصر. السرير ذو السقف هو مثال نموذجي للأثاث من عصر الباروك. حيث كانت توضع الجهة الأضيق من السرير أقرب إلى الجدار، والسقف على خلاف المُعتاد عندما كان يحيط بجميع أنحاء السرير إقتصر على المكان فوق رأس السرير فقط. الأثاث الأبيض يأتي من القرن التاسع عشر.

اللوحات من القرن السابع عشر. لوحة الرجل والمرأة تحيط بهم قطع من الفواكه للرسام ألكسندر كوزيمانس. اللوحة فوق السرير إسمها "عشق المجوس". اللوحتان مع باقات الزهور تصوّر الطبيعة الصامتة الهولندية المفضلّة لتزيين الغرف حتى منتصف القرن الثامن عشر. بين النوافذ توجد لوحة للرسام الهولندي بيتر فان لير "المشهد حول فرن الجير الروماني".

تم تغيير الغرفتان التي كانت تُشكل جناح الأميرة هنرييت في القرن التاسع عشر عدّة مرات. ويتضّح ذلك من حقيقة أن الحمّام الذي وفقاً لترتيب الطابق بأكمله كان يجب أن يكون بجوار غرفة النوم، يقع في الحقيقة خلف الغرفة التالية.

غرفة الإستقبال(Reception room)

الغرفة مفروشة كصالون إستقبال للأميرة الشابة. الجدران مزيّنة بلوحات الطبيعة الصامتة من رسامين هولنديين وايطاليين وعلى اليمين يمكنكم رؤية لوحة جميلة لمريم المجدلية من الرسام لورنزو باسينيلي. فوق الباب توجد أيضاً لوحتان للطبيعة الصامتة مرة أخرى من رسام الأمير من ليختنشتاين فرانز فيرنر تام.

تأتي المواقد من العصر الكلاسيكي. في المزهريّة في الأعلى كانت توضع المياه والعطور. عند تسخين المياه كانت الرائحة تنتشر تدريجياً في جميع أنحاء الغرفة. وقد تم مؤخراً ترميم وايصال الكهرباء إلى الثُريّا المصنوعة من الكريستال التشيكي من القرن الثامن عشر.

الإطلالة الجميلة كانت مهمّة للقصر. من النافذة يمكنكم رؤية التلال الخلاّبة بافلوف وقلعة ميكولوف وأكبر بحيرة في إقليم مورافيا وتدعى نيسيت (Nesyt)، وقد ذُكِرت هذه البحيرة في التقارير المحفوظة من عام 1418. بحيرة نيسيت (Nesyt) هي آخر بحيرة من بين أربعة بحيرات أخرى تم إنشاؤها في القرن الخامس عشر وخَلّصت المنطقة من المستنقعات. وكان هذا المنظر الجميل السبب في بناء جناح الأمراء في الجهة الغربية من القصر.

غرفة الخادمة (Anteroom)

هذه الغرفة الصغيرة، ذات الأثاث البسيط، كانت غرفة لخادمة الأميرة، التي كان يجب أن تكون دائما قريبة من سيدتها. أنشطتها لاتشمل فقط المساعدة في إرتداء الملابس بل أيضاً الإعتناء بالملابس والخياطة وتمشيط تسريحات الشعر.

من غرفة الخادمة، وهي آخر غرفة من جولتنا هذه، يمكنكم من الباب على اليسار العودة إلى الرُدهة وهو المكان الذي بدأنا فيه جولتنا في قصر فالتيتسيه.

قصر فالتيتسيه لم يكن فقط مقرّ إقامة الأمير، ولكن في وقت غيابه، في بداية القرن التاسع عشر، كان القصر مُتاح للسيّاح أيضاً. نشكركم أنكم أنتم أيضا تَتّبِعونَ هذا التقليد وشكراً لزيارتكم ونتمنّى لكم يوماً جميلاً.